ذاته وصفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من
الافعال قد عرفت ان اوجه الوحدانية ثلاثة وحدانية
الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال وكلها
واجبة لمولانا جل وعز ووحدانية الذات تنفي التركيب
في ذاته تعالى ووجود ذات اخرى مماثل الذات العلية و
بالجملة فوحدانية الذات تنفي التعدد في حقيقتها متصلا
متصلا كان او منفصلا ووحدانية الصفات تنفي التعدد
في حقيقة كل واحدة منها متصلا كان وايضا او منفصلا عنها
فعلم مولانا جل وعز ليس له ثان يماثله لا متصلا اي قائما
بالذات العلية ولا منفصلا اي قائما بذات اخرى بل هو
تعالى تعلم المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له
ولا ثاني له اصلا وقس على هذا سائر صفات مولانا جل وعز
ووحدانية الافعال تنفي ان يكون الاختراع لكل ما سوى مو
مولانا جل وعز في فعل ما من الافعال بل جميع الكائنات مولانا
جل وعز هو المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة وما ينسب
منها الى غيره جل وعز على وجه يظهر منه التأثير فهو مؤول
بالكسب وبالله تعالى التوفيق وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى
العجز عن ممكن ما قد عرفت ان قدرته تعالى واحدة عامة ال
التعلق بجميع الممكنات اذ لو اختصت ببعضها دون بعض لافتقر

لا فتقر

لافتقر الى مخصص فتكون حادثة وهو محال فلو اتصف
تعالى بالعجز عن ممكن ما لانتفى العموم الواجب للقدرة
يلزم عليه تعالى نفي القدرة اصلا لاستحالة اجتماع الضدين
وايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته
او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع قد عرفت ان
حقيقة الارادة هي القصد الى تخصيص الجائز ببعض ما
يجوز عليه وقد تقرر ان ارادته تعالى عامة التعلق بجميع
الممكنات فيلزم ان يستحيل وقوع شيء منها بغير ارادة
منه تعالى لوقوع ذلك الشيء بنفي ارادته تعالى لضد ذلك الو
الوقوع واقعة والا لاجتمع الضدان وبنفي اتصافه تعالى بالذ
الذهول والغفلة فانهما منافيان للقصد الذي هو معنى
الارادة وينتفي ايضا ان تكون الذات العلية علة لوجود من
الممكنات او مؤثرة فيه بالطبع لانه يلزم عليه قدم ذلك
الممكن لوجوب اقتران العلة بمعلولها والطبيعة بمطبوعها
وذلك ينافي وجود ذلك الممكن القديم لان القصد الى ايجاد
الموجود محال اذ هو من تحصيل الحاصل فلهذا ما اعتقدت
الملحدة من الفلاسفة الحكيم الله تعالى ان استناد العالم اليه
تعالى انما هو على طريق استناد المعلول الى العلة قالوا بقدم
العالم ونفوا لعنهم الله تعالى جميع الصفات الواجبة لمولانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)